

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[337] الآيات وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحٌ فَلَمَّاعْمَ الْمُجْرِبُونَ (75) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (77) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (78) سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) إِنَّنَا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (80) إِنَّنَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (81) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ (82) التفسير مقتطفات من قصّة نوح: من هنا يبدأ سرد قصص تسعة أنبياء من أنبياء الله الكبار، والذين كانت الآيات السابقة قد تطرّقت إليهم بصورة خفيّة، وتشعر الآيات بنوح شيخ الأنبياء وأوّل اُولي العزم من الرسل. بدأ البحث بالإشارة إلى دعاء نوح الشديد على قومه بعد أن ينس من هدايتهم (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون)(1). _____ 1 - (مجيّبون) جاءت بصيغة الجمع في حين أنّ المقصود منها الله سبحانه وتعالى والذي إستجاب لدعاء نوح، هذا بسبب أنّ صيغة الجمع تأتي أحياناً للتعظيم، كما أنّ ضمير جمع المتكلم في (نادانا) لذلك الغرض أيضاً.